إلى سراييفو

الأستاذ أحمد محمود مبارك (❖)

أيُّ حِقْدٍ فَشَتْ سحائبهُ السُّو ... دُ تُحيل الصفاءَ فيكِ قَتاما؟!
أيُّ حقدٍ ذاك الذي أشعل الأُفُ ... قَ وألقى على بهاكِ الضّراما؟!
أيُّ كُفْرٍ على المآذن يُلقي ... « ياسراييفو» ضغنهُ الهداما
هل لأنَّ الإسلامَ في قلبك الطَّا ... هر نورٌ يسري هدى وسلاما
وطواغيتُ الصِّرب يُفْزِعُها النُّ ... وْرُ فَهَبَّت لتُطْفئَ الإسلاما
خابَ ما يأملُ الطُّغاةُ فنورُ ... اللهِ باقٍ. لا يعرفُ الإظلاما

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

«يا سراييفو» فوقَ صدركِ صَخْرٌ ... ونداءُ التوحيدِ لم يُحْنِ هاما
«أَحَدٌ» أُطْلِقَتْ من القلب نورا ... شقَّ درباً إلى العُلا وتسامى
«أَحَدٌ» أُطلقتْ من القلب عَزْماً ... ليس يخشى مجازراً وحِمَاما
إيهِ يا زهرةَ الفتوحاتِ صبراً ... إن للحقِّ عودةً وانْتقاما
بغَدٍ يشرق الصباحُ ويَسْري ... في روابيكِ ظافراً بَسَّاما
فدماءُ الشهيد -حتماً- ستغدو ... سيفَ نصرٍ وجحفلاً مِقْداما
إنْ صرحَ الطُّغاةِ مهما تَعَالى ... بيدِ الحقِّ سوف يغدو حطاما

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

(❖) الأستاذ أحمد محمود مبارك: ولد في البحيرة بمصر عام ١٩٤٧، له ديوان (تداعيات) و (عندما تشرق الشمس).